

برنامج التدبر النحوي | أ.د خالد النملة | الحلقة ٣١

خالد النملة

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بكم مجددا في حلقة من حلقات التدبر النحوي في القرآن الكريم في كثير من المحافل العلمية البرامج الشرعية برامج الدورات الشرعية - 00:00:00

في ابتدائها او في ختامها يكون هناك كلمات حفل الافتتاح او حفل ختام وفي اثناء هذا الحفل اه اذا كانت المضمون الدورة الدورة الشرعية طلب العلم الشرعي يستدل بعض المتحدثين - 00:00:37

في قول الله سبحانه وتعالى في اخر آية الدين واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم يستدلون بهذا الجزء من الآية على ان طالب العلم لابد له من تحقيق تقوى الله - 00:00:55

ليحصل له تعليم الله سبحانه وتعالى يعني كانه يريد ان يقول تقوى الله شرط لتحصيل تعليم الله سبحانه وتعالى هذا الكلام صحيح هذا المعنى الذي يستدل به بهذه الآية المعنى هذا صحيح - 00:01:17

وتعبده آآ نصوص شرعية اخرى. مثل قول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثرون به وقول الله سبحانه وتعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا - 00:01:40
لا نقاش ولا اشكال في ان تقوى الله سبحانه وتعالى لها ثمرات كثيرة منها تعليم الله سبحانه وتعالى والنور الذي يلقنه الله سبحانه وتعالى في قلب المتقى وآآ ان انه ييسر - 00:02:04

له امره ويعينه ويوفقه ويجعل له فرقانا يفرق به بين الحق والباطل والصواب والخطأ. لا اشكال انا اريد ان انبه الى قضية الاستدلال في اخر آية الدين على هذا المعنى الصحيح - 00:02:22

های اخر آية الدين قول الله جل وعلا واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. اتقوا الله جملة طلبية الامر اتقوا وفيه فاعله وهو الضمير ومفعوله المتقى وهو اسم الجاللة. اتقوا الله - 00:02:40

ويعلمكم الله يظن بعض من يستدل بهذه الآية على انها هي نتيجة تتحقق اه التقوى ويعلمكم الله بأنه يريد ان يجعلها جوابا للطلب يفهم انها جواب للطلب فيقول واتقوا الله ويعلمكم الله. يعني اتقوا الله - 00:03:01

ليحصل لكم النتيجة او الجزاء وهي تعليم الله مثل قول الله سبحانه وتعالى مثلا واوفوا بعهدي او في بعهدكم وقول النبي صلى الله عليه وسلم احفظ الله يحفظك وقول الله جل وعلا - 00:03:25

وقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم مدرارا هذه الآيات اوفوا بعهدي او في بعهدكم هذه متربة الجواب على تحقيق الطلب احفظ الله يحفظك حفظ الله لك نتيجة وجاء لحفظك لله. لتحقيقك لهذا الامر - 00:03:42

احفظ الله الجزاء والجواب والنتيجة والعاقبة يحفظك. هذا صحيح لكن هل هذا موجود في واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم. هل ويعلمكم الله جواب لي واتقوا الله الجواب لا - 00:04:07

ليست ويعلمكم الله جزاء ولا جوابا ولا نتيجة لتحقيق الطلب لامرین الاول الواو وجواب الطلب ليس فيه واو. احفظ الله يحفظك اوفوا بعهدي او في بعهدكم ارجع البصر ثم ارجع البصر كرتين ينقلب - 00:04:31

اليك البصر خاسئا استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم. ارسله معنا غدا يرتع ويلعب. تعالوا اتلوا ما حرمان. هذی كل اجوية الطلب لكن ما في هو واو ليس فيها واو - 00:04:53

الامر الثاني هو الرفع يعلم يعلمكم الله. وجواب الطلب مجزوم جواب الطلب هو مثل جواب الشرط حكمه الجزم فاتقوا الله

ويعلمكم الله الرفع فيه يعلمكم اعطانا اشارة وجود الواو او لا ثم الرفع في يعلم الضمة التي على الميم هذه اعطتنا اشارة على ان هذا -

00:05:10

ليس جوابا للطلب السابق فيه واتقوا الله وانما هو كلام مستأنف جديد والربط بينهما لا يصح اعرابا وان صح من جهة المعنى ان تعليم الله نتيجة تحقيق تقوى لكنه لا يصح من جهة الاعراب. ولا يمكن ان يكون هناك تناقض - 00:05:40

بين الاعراب والمعنى المعنى الصحيح دليلا للاعراب الصحيح والاعراب الصحيح موصل الى سبيل الى المعنى الصحيح. فاذا اختلف هذا التناقض الاعراب يدل على شيء والتفسير او المعنى يدل على شيء فهذا ينبغي ان يراجع - 00:06:05

ليحصل التواهم والتجاذب اذا ويعلمكم الله جملة مستأنفة ولذلك يحسن الوقف عند كلمة واتقوا الله. يعني يقرأ القارئ وان تفعلوا فانه فسوق بكم واتقوا الله يقف ثم يستأنف جملة جديدة - 00:06:28

جملة فيها معنى جديد وهو تعليم الله. اظهار منة الله سبحانه وتعالى على آآ خلقه وعباده. في انه فيقول ويعلمكم الله فضل من الله انه يعلم الناس ويعلم المؤمنين ويدلهم على مواضع الخطأ والصواب في في الحياة كلها ومنها المعاملات المالية التي جاءت هذه الاية - 00:06:51

خاتمة لصورة من صورها. ويعلمكم الله والله بكل شيء علیم. فالاعراب الصحيح لابد ان يكون متوافقا مع المعنى الصحيح الذي يستدل به لابد ان يكون التفسير الصحيح او الاستدلال بالمعنى متوافقا - 00:07:18

مع الاعراب وهذا لم يكتمل في هذه الاية. ولذلك لم يصح الاستدلال لعدم صحة الاعراب اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا جميعا. وان يدلنا على الخير والصواب. نلتقي في حلقة قادمة ان شاء الله - 00:07:40

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:07:57